مجلة السياحة والآثار،م ٢٨، ع١، ص ص ٢٣-٣١، الرياض(٢٠١٦م/١٤٣٧هـ)

# نقش عربي لتميمة من الحيرة لعبد المسيح بن بقيلة الغساني من القرن الأول الهجري

**عامر عبدالله الجميلي**[1]

(قُدِمَ للنشر ١٠ / ١٢/ ١٤٣٦هـ، وقُبِلَ للنشر في ١٣/ ٢/ ١٤٣٧هـ)

**الكلمات المفتاحية**: نقش، عبدالمسيح بن بُقيلة، الحيرة، ديارات، الخط الحيري.

**ملخص البحث**: تتناول هذه الدراسة نقشًا عربيًا مبكرًا اُكتشف مؤخراً في مدينة الحيرة التي فتحها المسلمون في العام ١٢ هـ/ ٦٣٣م، وتأتي أهمية هذا النقش كونه من أقدم النقوش العائدة للعصر الراشدي. وتتضمن الدراسة موقع العثور على النقش، ووصفًا عامًا لشكله، وقراءة لمحتواه الكتابي، وتحليلًا لأسلوب خطِّه ومضمونه، ثم تعريفًا بسيرة صاحب النقش عبدالمسيح بن بَقَيْلَة، مع ذكر لما ذكرته عنه المصادر العربية والسريانية، وأخيرًا ناقش البحث تأريخ كتابة هذا النقش. وقد توصل البحث إلى أنَّ هذا النقش ربما كان الأول في تقدمه على نقش زهير، المؤرخ في سنة ٢٤هـ/ ٦٤٤م، واحتمال تأريخه بفترة مبكرة من خلافة عمر بن الخطاب.

**Arabic Inscription for the Mascot of the Al-Herah Abdulmaseeh bin Buqailah Dr. From the first century AH**

**Amir Abduallah AL-jumaili** [1]

**Abstract:** Inscription , Abdulmaseeh bin Buqailah ' AL-Herah Monasteries , Calligraphy of Al- hery. This study deals with an early Arab inscription discovered recently in the city of AL-Herah that which conquered by Muslims in the year 12 A.H. / 633A.D. The importance of this inscription is for being one of the oldest inscriptions belonging to the AL-Rashidi caliphate age; and the study includes: The place of coming across of the inscription, the biography of Abdulmaseeh bin Buqailah, the information taken by the Arab and Syriac sources about him, reading of the sources inscription, analysis of its script, and content.

(١) أستاذ مساعد الآثار،جامعة الموصل، كلية الآثار، العراق.

(1) Effects Assistant Professor, University of Mosul, Faculty of Archaeology, Iraq.
Email: amir_aljumaili@yahoo.com

**موقع النقش:**

عثر على هذا النقش في النقطة (B) من المربع الأثري (Q34) من التسلسل المعثري رقم (٢)، ضمن الموسم التنقيبي الثالث ٢٠١-٢٠١١، مقبرة الخيرات شمال غربي الكوفة. وتحديداً بين النجف والكوفة على بعد بضعة كيلومترات من الحيرة، الخريطة (١)، وذلك في موضع يُسمَّى الجرعة أو الجرعات، وهي إشارة إلى دير الجرعة الشهير الذي بناه صاحب النقش.

ومن المعروف أن المثلث الواقع بين النجف والكوفة والحيرة كان من مراكز الاستيطان الحضاري انتشرت فيه المسيحية وازدهرت في فترة ما قبل الإسلام، بمذهبيها الغربي اليعقوبي، والشرقي النسطوري مع غلبة المذهب الغربي.

تقع الحيرة على مسافة ثلاثة أميال جنوبي الكوفة العاقولاء. أما اسم الحيرة، فالأرجح أنه آرامي ويعني: المعسكر أو الحصن، ويعود بناؤها إلى فترة نبوخذ نصر، من المعروف أن قوماً من أولاد معد ابن عدنان غادروا بلاد اليمن لأسباب يطول شرحها هاهنا، وأقبلوا إلى هذه البقعة وسكنوها وأنشأوا فيها مملكتهم مملكة اللخميين أو المناذرة، التي ازدهرت كثيراً، لاسيما في القرن الخامس، وحتى مطلع القرن السابع الميلاديين.

ويُعزى انتشار المسيحية في الحيرة في عهدٍ مبكر؛ لقربها من مركز رئاسة كنيسة المشرق (كوخي بالقرب من المدائن) شرقي بغداد، وسرعان ما أصبحت المسيحية الديانة السائدة فيها، مع وجود قلة من اليهود ومن الديانات الأخرى. وكانت العربية اللغة المتداولة فيها، أما اللغة الطقسية لغة الصلاة، فكانت الآرامية الشرقية.

أصبحت هذه المملكة مركزاً مهماً للعلوم والآداب، قصدها العديد من الشعراء. وعقد في الحيرة بعض مجامع كنيسة المشرق، وفيها دفن عدد من رؤساء هذه الكنيسة، (أبونا، ٢٠٠٦: ٤٠٨). إلاَّ أن أهميتها بدأت تتضاءل بعد أن خَطَّ إلى جوارها مدينة الكوفة سنة ١٧هـ/ ٦٣٨م، (غنيمة، ١٩٣٦: ٣).

**الوصف العام للنقش:**

لوح حجري صغير من الرخام الشمعي الأبيض الشفاف على هيئة لوح تميمة مستطيلة الشكل تحمل الرقم المتحفي:٢٢٤١٣٤-م ع. تبلغ قياسات هذه التميمة كالتالي: الطول ١٠,٣سم، العرض ٥,٣ سم. السمك ١ سم، وله مقبض يبلغ طوله ١,٨ سم، وارتفاعه عن الوجه ٧ ملم. ويشغل نص النقش الكتابي وجه التميمة، (١) أما ظهرها فخلا من أيّ نصص كتابي، أو عناصر زخرفية، اللوحة (٢).

قُسم وجه التميمة إلى سبعة أجزاء، اللوحة (١)، منها أربعة صفوف في الأعلى والأسفل، قوامها حزوز غائرة قطرية مائلة ومتقاطعة، يتولد منها ما يشبه المعينات، وفي الوسط صف مستطيل يتضمن زخرفة هندسية متقاطعة على هيئة ضفيرة يتوسطها شكل دائري ناتئ، وظهر بداخله أشكال حروف منفذة بطريقة الحز حزوز تأخذ هيئة رسم حرف (ع) و(أ) مكتوبة بالخط الكوفي القديم؛ ربما إشارة إلى اختصار لاسم عبدالمسيح، أو رمز لتاريخ سنة الوفاة وفقاً لحساب الجُمَّل المعروفة عند السريان والعرب، والتي تساوي عند جمعها (٧١)، وهو رقم نرجح أنه ليس ذو بال، وربما كانت مجرد حزوز.

وفي الصف الثاني العلوي من وجه اللوح سطر

كتابي توسطه علامة صليب رمز المسيحية، منفذ بشكل غائر ومروّس الأطراف. بينما يوجد في الصف السادس السفلي من وجه اللوح شطر كتابي آخر، اللوحة (١).

**قراءة النقش:**

١-بركة من الله.

٢-غفر الله لعبد المسيح.

التحليل العام للنقش:

يتكون نص النقش من سطرين، منفذين بطريقة الحزّ الغائر على واجهة اللوح، وكتب هذين السطرين بخط الجزم الحيري من نوع الكوفي البسيط (ذنون، ٢٠١٢: ١١٥)، ويجمع هذا الخط بين أسلوب التقوير اللين، والأسلوب الجاف، بينما تخلو جميع حروفه من ظاهرة الإعجام (التنقيط)، والحليات الزخرفية، ولم يلتزم منفذ النقش استقامة السطور، وجلوس الكلمات بنسق واحد على خط استواء الكتابة، فنجد بعض الكلمات في السطر مرتفعة عن مستوى الكلمات الأخرى ، الشكل (١).

تظهر بعض السمات والخصائص الكتابية في النقش منها:

- الرسم الواحد للحروف المتشابهة كما في حروف: الألف، واللام، والهاء المختتمة، الجدول (١).

رسم حرف الألف المبتدئة بزائدة قصيرة من الأسفل نحو اليمين في بعض الأحيان، كما في كلمة الله، وكلمة المسيح، الجدول (١).

- حرفا الراء والنون رُسما بشكل مُقَوَّر وبهيئة قوس صغير كما في كلمتي من، غفر، وبشكل يابس كما في كلمة بركة، الجدول (١).

- تساوي أسنان حرف السين، كما في كلمة المسيح، الجدول (١).

- استمرار الأثر النبطي في بعض الحروف كما في النون بحرف الجر من، والعين الوسطية في كلمة لعبد، والدال المختتمة لذات الكلمة المتقدمة، الجدول (١).

- اختزال حرف الياء المرفوعة فوق كرسي الحاء المختتمة بهيئة قنطرة لينة متصلة بالحاء، كما في كلمة المسيح، الجدول (١).

- ميل حرف الهاء المختتم كما في كلمة الله، وكتابته بصورة مستقيمة، كما في كلمة بركة، الجدول (١).

بقاء الأثر النبطي في هذا النقش، كما في حرف الياء الوسطية المقبّبة على هيئة قنطرة راجعة متصلة بما بعدها من الحروف التحتانيّة النازلة، الجدول (١).

- والجيم وأختاها، والياء الاعتيادية والراجِعة كما في كلمة المسيح، بما يذكرنا بحرف الياء المختتمة في كلمة سُلَي، المرسومة في نقش أم الجمال الأول، المؤرخ بمنتصف القرن الثالث الميلادي (ولفنسون، ١٩٢٩: ١٣٩-١٤٠)، وفي عبارة تِـي، المرسومة في نقش النمارة، المؤرخ سنة ٨٢٣م (Rene Dussau, 1902: 411).

- ظهر بقايا الأثر النبطي في حروف الألف المائل، والدال، والسين، والعين، بما يذكرنا بنقش حوران، وحَرّان، واللجأ، المؤرخة في سنة ٨٦٥م (نامي، ١٩٨٦: ٩٠).

**سيرة صاحب النقش:**

هو عبدالمسيح بن عمرو بن قيس ابن حيان بن بُقَيْلَة الغساني (البلاذري، ٢٠٠٠: ١٤٨)، ابن أخت الكاهن سطيح، وهو أحد أعيان نصارى الحيرة. اشتهر في الجاهلية وفي صدر الإسلام، وأجمع جميع الذين ذكروه على شرفه، وأنه بقي على نصرانيته. وكان خالد ابن

الوليد صَالَح قومه، وكانوا من العبادين، وهم فئة من مجتمع الحيرة على مذهب النساطرة الشرقيين، وقليل منهم على مذهب اليعاقبة الغربيين. والعباديون جماعة من قبائل شتى أطلق عليهم هذا الاسم؛ لأنهم تعبدوا الله وخالفوا الوثنيين، وهم أهل قراءة وكتابة وحِرَف وفنّون (أبونا، ٢٠٠٦: ٢٢٨-٢٢٩).

وذكر المؤرخون أنَّ خالداً بن الوليد لما نزل بظاهر الحيرة تحصن منه أهلها، فأرسل إليهم: ابعثوا إليّ رجلاً من عقلائكم، فبعثوا إليه عبدالمسيح، فأقبل يمشي حتى دنا من خالد. فقال عبدالمسيح: أنعم صباحاً أيها الأمير. قال خالد: قد أغنانا الله عن تحيتك بغيرها. فمن أين أُقصي أثرك أيها الشيخ؟ قال: من ظهر أبي. قال: فمن أين خرجت؟ قال: من بطن أمي. قال: ويحك! في أي شيء أنت؟ قال: في ثيابي.

قال: ويحك! على أي شيء أنت؟ قال: على الأرض. قال: أتعقل لا عقلت؟ قال: إي والله وأقيّد. قال: ابن كم أنت؟ قال: ابن رجلٍ واحد. قالَ خالدٌ: ما رأيت كاليوم قطّ! إني أسأله عن الشيء وينحو في غيره. ويحك! إني أكلمك بكلام الناس. قال: وأنا إنما أجيبك جواب الناس، وما أجبتك إلا عما سألت، فاسأل عما بدا لك؟

قال: أعربٌ أنتم أم نبطٌ؟ قال: عربٌ استنبطنا، ونبطٌ استعربنا. قال: فحربٌ أنتم أم سلمٌ؟ قال: بل سلمٌ. قال: فما هذي الحصون؟ قال: بنيناها للسفيه نحذر منه، حتى يجيء الحليم فينهاه. قال: كم أتى لك؟ قال: خمسون وثلاثمائة سنة. قال: فما أدركت. قال: أدركت سفن الهند والصين تمخر في هذا البحر، وأشار إلى بحر النجف. ورأيت المرأة تخرج من الحيرة تضع مكتلها على رأسها لا تزود إلا رغيفاً حتى تأتي الشام، ثم قد أصبحت خراباً يباباً، وذلك دأب الله في العباد والبلاد.

وقال ومعه سمٌ ساعة يقلبه في كفه، فقال له خالد: ما هذا في كفك؟ قال: هذا السم. قال: ما تصنع به؟ قال: إن كان عندك ما يوافق قومي وأهل بيتي حمدت الله وقبلته، وإن كانت الأخرى لم أكن أول من ساق إليهم ذلاً وبلاءً، أشربه فأستريح من الدنيا، فإنما بقي من عمري اليسير. قال خالدٌ: هاته، فأخذه ثم قال: بسم الله وبالله رب الأرض والسماء، الذي لا يضر مع اسمه شيء، فشربه فتجللته غشيةٌ ثم ضرب بذقنه في صدره طويلاً، ثم عرق ثم أفاق كأنما نشط من عقال.

فرجع ابن بقيلة إلى قومه فقال: جئتكم من عند شيطان. أكلَّ سُماً ساعة فلم يضره، صانعوا وأخرجوهم عنكم، فإن هذا الأمر مصنوع لهم، فصالحوهم على مائة ألف درهم (الشابشتي، ١٩٨٦: ٢٣٩-٢٤٠).

قال أبو الفرج الاصبهاني: « إن عبدالمسيح كان وزيراً للملك النعمان،» (الأصبهاني، ١٩٩١: ٦١١-٧١١). وكان عبدالمسيح عباداً شديد التقى، وقبل تأسيس ديره كان شيد له قصراً في الحيرة يعرف بقصر ابن بقيلة.

أما لقب بَقَيْلَة، فيقال إنه لحقه بعد أن خرج يوماً على قومه في حُلتين خضراوتين، وكأنه شبهوه في ثيابه تلك بالبقلة، النبتة المعروفة والشهيرة بلونها الأخضر، (الطبري، ١٣٨٧:٦١١). عاش عبدالمسيح عمراً طويلاً، ويقال إنه عَمَّرَ ثلاثمائة وخمسين سنة، وحينما توفي دفن في الدير الذي أسسه (الطبري،٧٨٣١: تعرض الدير للخراب بعد تقادم الظروف والأيام (أبونا، ٢٠٠٦: ٢٢٨-٢٢٩)، ويبدو أنه عثر على موضع قبر عبدالمسيح تحت خرائب الدير، إذ سجل الشريف المرتضى قائلاً: «يقول الشيخ: اعلم يا من

تبحث في أطلال الرحاب عن حكايات قصور الرحاب، أن بعض مشايخ الحيرة خرج إلى ظاهرها يخط ديراً، فلما احتفر موضع الأسس وأمعن في الاحتفار أصاب أزُجّ[١] معقودة من حجارة كهيئة البيت فظنوه كنزاً ففتحوه، فدخله فإذا برجل ميت على سرير من رخام وعند رأسه لوحٌ مكتوب فيه: أنا عبدالمسيح بن عمرو بن بقيلة.

حَلَبتُ الدهرَ أَشطرَهً حَيَاتِي

ونِلتُ مِنَ المُنَى فَوقَ المزيدِ

فَكَافَحتُ الأُمورَ وكَافَحَتنِي

فَلَمْ أَخضع لمُعضلة كَؤودِ

وكدت أنال في الشرف الثريا

ولكن لاَ سبيلَ إلى الخُلودِ

**تاريخ النقش:**

خلا النقش من ذكر تاريخه، ورغم وجود حز يشبه حرفي (ع، أ) يقع على قبضة التميمة، وهي حروف لا ندري إن كانت مرسومة وفق حساب الجُمَّل[٢] للدلالة على تاريخ وفاة صاحب النقش، أم أنها مخربشات لا دلالة لها. في المقابل، تشير العملية الحسابية لمجموع القوى الرقمية لهذان الحرفين (أ = ١، ع = ٧٠)، ويعطي ناتج قيمة عددي يساوي (٧١)؛ وهو رقم لا يشير إلى شيء ذي بال في هذه الحالة.

لكن يفهم من كتاب المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، (الحلي، ١٩٨٤: ١/ ٢٥٩)، والذي أورد روايةً نصّ فيها على العثور على لوحٍ كتابي لعله أصل نقشنا هذا.

ومع أن المخطوط قد لحقه النقص، وناله الخرم والطمس في بعض ورقاته، لكن بقي من الرواية الواردة في تضاعيفه ما يشبه نص نقشنا؛ يُلقي الضوء على تاريخ وفاة عبدالمسيح بن بقيلة، حيث نقرأ: « وروي أيضاً أن الحيرة أصابها مطر شديد فكشف السيل عن أزَج، ظنَّ الناس أن فيه مالاً، فبعث إلى فروة بن إياس بن قبيسة الطائي وكان على الحيرة وطساسيجها، [٣] وذلك في أيام عمر، فجاء فروة ومعه كاتب له من أهل الأنبار من أحذق أهل زمانه ليحصي المال فلما فتح الأزَج وجد به مَـنْ ساج، فرفِعَتْ فإذا رجل ملقيٌّ على ظهره وعلى صدره لوح من ساج قد كتب فيه حفراً: هذا ... سنة ثم صار صيرورة الموت، (أبو البقاء، ١٩٨٤: ١/ ٣٠٦).

نستنج مما تقدَّم أن وفاة عبدالمسيح وتاريخ النقش موضوع الدراسة ربما كان في فترة خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وذلك تأسيساً على السمات والخصائص الخطية

(١) الزُجَّ والأزج، نظام للتغطية المقوسة بطوب الآجر، واستخدم هذا النظام في تغطية الحجرات والممرات والإيوانات، (عيسى، ١٩٩٤).

(٢) حساب الجُمَّل: هو كتابة الأعداد بحروف يعادل كل حرف منها عدداً معلوماً، وذلك وفق الترتيب الأبجدي، وحسب الترتيب المشرقي لحروف الأبجدية وفيه تسعة أحرف للآحاد، وتسعة للعشرات، وتسعة للمئات، وحرف للألف، (يعقوب، ٢٠٠٤: ١٨٢).

(٣) طسوج، لفظ دخيل ، جمعه طساسيج، والطسوج منطقة أو ناحية أو إقليم عند أهل الأهواز وبلاد فارس. يقابله المخلاف عند أهل اليمن، والأجناد عند أهل الشام. والطسوج أقل من الكورة، وعندهم أن كل عدد من الطساسيج يتشكل منها رستاق، وكل عدد من الرساتيق والامتنان، (الخطيب، ١٩٩٦: ٣٠٦).

المتقدمة للنقش، ومن خلال مقارنة أشكال الحروف مع بعض النقوش الحجرية المؤرخة من القرن الأول الهجري، مثل نقش زهير، المؤرخ سنة ٢٤هـ/ ٦٤٤م، (الغبان، ٢٠٠٣: ٢٩٣-٣٣٧)، ونقش شاهد قبر عبد الرحمن بن جبر الحجازي، المؤرخ سنة٣١هـ/ ٦٥٢م.

فضلاً عن أهم قرينة يستند الباحث إليها وهو أن صاحب التميمة عبدالمسيح ابن بقيلة الغساني، كان في فترة فتح مدينة الحيرة عام ١٢هـ/ ٦٣٣م شيخاً كبيراً طاعناً في السن، وهي فترة تقع في مدة خلافة الخليفة الراشدي الأول أبو بكر الصديق ﷺ. وحتى في حال تحفظنا على الرقم الفلكي لسنوات عمره الذي ساقه لنا الإخباريون العرب (٣٥٠) عاماً في معرض جوابه على سؤال خالد بن الوليد عن سني عمره آنذاك المتقدم ذكرها في سيرته.

وعليه يذهب الباحث إلى أن هذا النقش إن لم يكن الأول في تقدمه على نقش زهير، المؤرخ في سنة ٢٤هـ/ ٦٤٤م، فربما يكون النقش الثاني على صعيد العالم العربي والإسلامي؛ لما تقدم من شواهد ونصوص تاريخية تدعم هذا الرأي وتسنده، وربما يكون من فترة خلافة الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب ﷺ، وإن جاء النقش خالياً من ذكر التاريخ.

**شكر:**

يتقدم الباحث بجزيل الشكر للمنقب السيد زاهد محمد عليوي، رئيس بعثة مقبرة مجسات الخيرات الأثرية عام ٢٠١١م؛ لموافقته على دراسة هذا النقش.

**قائمة المصادر والمراجع:**

**أولاً: المراجع العربية:**

**أبونا، الأب ألبير (٢٠٠٦).** ديارات العراق، مطبعة نجم الشرق، بغداد.

**الأصبهاني، أبو الفرج (١٩٩١).** الديارات، تحقيق: جليل العطية، دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن، قبرص.

**البلاذري، أبي الحسن أحمد بن يحيى ابن جابر (٢٠٠٠).** فتوح البلدان، وضع حاشيته: عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت.

**الحلي، أبو البقاء هبة الله محمد بن نما (١٩٨٤).** المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، تحقيق محمد عبد القادر خريسات، وصالح موسى درادكة، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان.

**الخطيب، مصطفى عبد الكريم (١٩٩٦).** معجم المصطلحات والالقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت.

**ذنون، يوسف (٢٠١٢).** الكتابة وفن الخط العربي: النشأة والتطور، دار النوادر، دمشق.

**الشابشتي، أبي الحسن علي بن محمد (١٩٨٦).** الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، ومحمد عبد القادر، دار الرائد العربي، بيروت.

**الطبري، محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر (١٣٨٧).** تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت.

**عيسى، أحمد محمود، والطوخي محمود محمد (١٩٩٤):** مصطلحات الفن الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية، اسطنبول.

**الغبان، علي بن إبراهيم (٢٠٠٣).** «نقش زهير، أقدم نقش إسلامي مؤرخ بسنة٢٤هـ/ ٦٤٤م-٦٤٥م» عربية، باريس، ص ص ٢٩٣-٣٣٧.

**غنيمة، يوسف رزق الله (١٩٣٦).** الحيرة المملكة العربية، مطبعة دنكور، بغداد.

**نامي، خليل يحيى (١٩٨٦).** العرب قبل الإسلام، تاريخهم، لغاتهم، آلهتهم، دار المعارف، القاهرة.

**ولفنسون، إسرائيل (١٩٢٩).** تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، القاهرة.

**يعقوب، إميل بديع (٢٠٠٤).** المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت.

**ثانياً: المراجع الاجنبية:**

**Rene Dussau, (1902).** Inscription Nabateo-Arabe d An-Nemara. Revue. Revue Archeologique. 3ser., XLI..

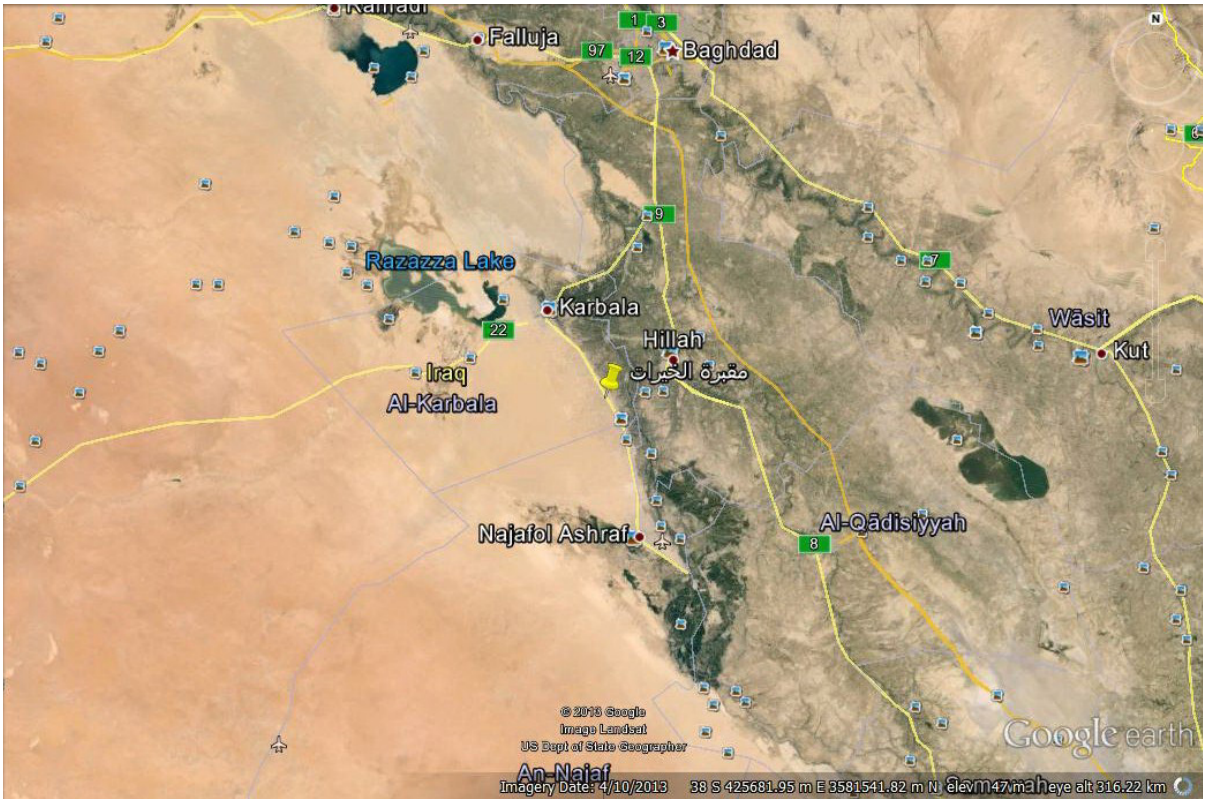


خريطة (١) موقع التنقيبات التي عثر على تميمة الدراسة.

اللوحة (١) وجه تميمة الدراسة.

اللوحة (٢) ظهر تميمة الدراسة.

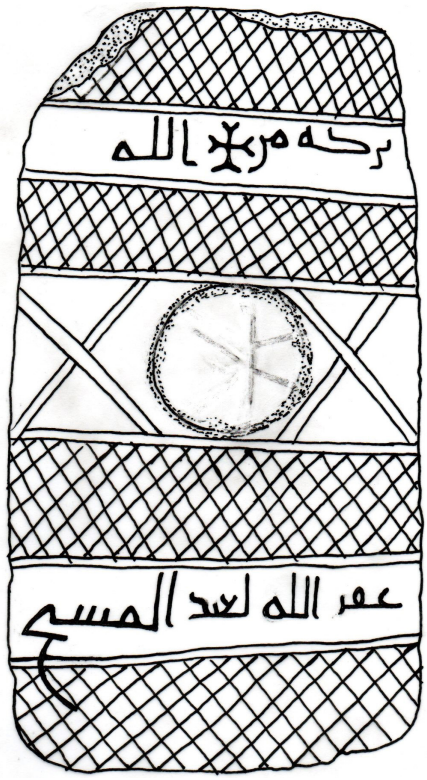


**الشكل (١) رسم توضيحي لتفريغ وجه تميمة الدراسة (عمل الباحث)**

| الحروف | المفردة | المركبة والمتصلة بما قبلها وما بعدها |
|---|---|---|
| أ | ا ا ا | |
| ب | | ـبـ ـب |
| ح | | ـحـ |
| د | | ـد |
| ر | | ـر ـر |
| س | | ـسـ |
| ع | | ـعـ ـع |
| ف | | ـفـ |
| ك | | ـكـ |
| ل | | ـلـ ـل |
| م | | ـمـ ـم |
| ن | | ـن |
| ه | | ـهـ ـه |
| ي/ يـ | | ـي |

**الجدول (١) تحليل أشكال رسم حروف تميمة الدراسة (عمل الباحث).**